

بحار الأنوار

[311] غدا عليك أهل كل فضل * بالمشرفيات (1) القصاب (2) الفصل فذقت قتلا لك أي قتل * كذاك نجزي كل عات وغل (3) .. في أمثال (4) هذه الاقوال المحفوظة عن الصحابة والتابعين ذكر جميعا يخرج عن الغرض، وفي بعض ما ذكرناه كفاية في المقصود، والمنة . وقال رحمه الله في موضع آخر (5): تناصر الخبر من طريقي الشيعة وأصحاب الحديث بأن عثمان وطلحة والزبير وسعدا و عبد الرحمن من جملة أصحاب العقبة الذين نفروا برسول الله صلى الله عليه وآله، وأن عثمان وطلحة القائلان: أينكج محمد نساءنا ولا ننكج نساءه ؟ !. والله لو قد مات لاجلبنا على نساءه بالسهام، وقوله طلحة: لاتزوجن أم سلمة، فأنزل الله سبحانه (6): [وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا] (7). وقول عثمان يوم أحد: لالحقن بالشام، فإن لي بها صديقا يهوديا. وقول طلحة: لالحقن بالشام فإن لي بها صديقا نصرانيا، فأنزل الله تعالى: [يا أيها _____ (1) جاء في الصحاح 4 / 1380: والمشرفية: سيوف، قال أبو عبيدة: نسبت إلى مشارف، وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف، يقال سيف مشرفي. (2) سيف قاض وقضيب.. أي قطاع والجمع قواضب وقضب، كما في الصحاح 1 / 203. أقول: القصاب إما جمع القضيب - ككرام وكريم - أو جمع قاضب - كطالب وطلاب - . (3) ومرت له قصيدته التي أولها: إن تقتلونني فأنا ابن حنبل * أنا الذي قد قلت فيكم نعثل وقد جاءت في تاريخ الطبري 6 / 25، وتاريخ اليعقوبي 2 / 150، والاستيعاب 2 / 410، والاصابة 2 / 395، وشرح ابن أبي الحديد 1 / 66. (4) كذا، والظاهر: وأمثال.. والعبارة مشوشة في (س). (5) لا زال الكلام لابي الصلاح (ره) في تقريب المعارف - القسم الذي لم يطبع منه مع الاسف -، فراجع. (6) انظر مثالا: تفسير القرطبي 14 / 228، وفيض القدير 4 / 290، وتفسير ابن كثير 3 / 506، وتفسير البغوي 5 / 225، وتفسير الخازن 5 / 225، وتفسير الألوسي 22 / 74. (7) الاحزاب: 53.